في الفلبين:

استفتاء الدستور يعزز سلطة اكينو في وجه العسكريين الذين يخططون لتجريدها من قاعدتها الشعبية

الجماهير الفلاحية الفلبينية تحتشد امام قصر اكينو مطالبة بتطبيق الاصلاح الزراعي ..

ذكرت انباء العاصمة الفلبينية مانيلا عن فوز ساحق للرئيسة كورازون اكينو في الاستفتاء الشعبي على الدستور الجديد. وقالت الوكالات ان نسبة المصوتين بـ "نعم" بلغت ٨٠ بالمئة.

من ناحية ثانية اشار المراقبون الى اتساع الهوة بين حكومة الرئيسة اكينو، والجيش الفلبيني، الذي لا تزال تتربع فيه قوى متنفذة موالية للديكتاتور المخلوع ماركوس.

وقد لفت المراقبون الانظار الى الاسلوب المتناقض الذي اتبعه العسكريون ازاء المسيرات الاحتجاجية الفلاحية التي طالبت بالاصلاح الزراعي وازاء قضية التمرد العسكري الذي قام به نحو ٢٠٠ ضابط وجندي بزعامة الكولونيل اوسكار كالنداس استولوا خلاله على القناة السادسة للتلفزيون الفلبيني.

ففي الحالة الاولى، امرت الرئيسة، اكينو قائد جيشها الجنرال فيدل راموس، بضبط النفس، وعدم اللجوء الى اطلاق النار على المتظاهرين. ولكن فعل عكس ذلك كما اظهرت النتائج.

اما في الحالة الثانية، فقد امرت الجنرال راموس بقمع تمرد العسكريين واعتقال المتمردين. لكن راموس لم ينفذ الامر، او في احسن الاحوال لم يستطع تنفيذه.

وكانت النتيجة تنظيم استقبال بطولي للكولونيل المتمرد "كالنداس" في مقر وزارة الدفاع في مانيلا.

وتجدر الاشارة الى انه في الحالة الاولى قام رجال الشرطة والحرس الجمهوري المدججين بالاسلحة وادوات القمع، بفتح النار على المتظاهرين فقتلوا ١٨ شخصاً على الفور وجرحوا ستة آخرين. واجمعت وسائل الاعلام الغربية في وصفها للمجزرة "بانها من اسوأ حوادث العنف الرسمي التي شهدتها الفلبين منذ تولي اكينو الرئاسة في شباط ١٩٨٦". وذكرت مجلة "تايم" ان هذا الحادث المأساوي سبق وان حدث وفي نفس المكان في ايلول ١٩٨٣ عندما كان الديكتاتور المخلوع "ماركوس" يتولى الحكم. ففي ذلك الوقت قتل ١٠ اشخاص واصيب عشرات اخرين بجروح.

واشار المراقبون الى ان رصاص العسكر لم ينل من ارادة جماهير الفلاحين. فقد احتشد يوم الاثنين الماضي (٢/٢٦)، وفي نفس الموقع، اكثر من ٣٠ الف متظاهر. وطالبوا الرئيسة كورازون اكينو بتطبيق الاصلاح الزراعي، كما وشجبوا مجزرة جسر مونديلا. ورفعوا شعارات تندد بكبار الضباط. وافادت الانباء، ان الرئيسة اكينو، تجاوزت تحفظ واعتراض القادة العسكريين للجيش، ووافقت على استقبال وفد من الفلاحين في القصر.

وفي معرض تعليقها على انعكاسات مذبحة "جسر مونديلا" افادت مصادر مطلعة في العاصمة الفلبينية بانها ادت الى تجميد المفاوضات الجارية لوقف اطلاق النار بين المعارضة والحكومة. وكان عدة الاف من الفلاحين المعدمين قد اقاموا، منذ ستة اسابيع، معسكرا ضخما من الخيام حول وزارة الاصلاح الزراعي، طالبوا خلاله الوزير المسؤول بتنفيذ الحد الادنى المقبول من برنامج الاصلاح.

وتعود جذور احتجاج الحركة الفلاحية المنظمة في الفلبين الى الفروق الاجتماعية والاقتصادية الصارخة بين الاقطاعيين والمزارعين. ففي الوقت الذي يبلغ عدد الفلاحين ٢٩ مليون مواطن، فان اربعة ملايين منهم، يعتبرون من الفلاحين المعدمين، وكان هؤلاء، هم الذين اشارت اليهم، اكينو في معرض حملتها الانتخابية ووعدتهم باعطائهم قطعا من الاراضي. ولكن حكومتها، كما ذكرت الانباء، لم تضمن سوى ٦٠٠٠ قطعة ارض، فقد اعتمدت الحكومة على مجاملة الاثرياء والاقطاعيين، الامر الذي عرقل تطبيق الاصلاح الزراعي.

ولخصت مجلة "تايم" الموقف فكتبت تقول: "ان تنفيذ برنامج الاصلاح الزراعي يعتبر احد القضايا الملتهبة التي تواجه حكومة اكينو. واضافت ان الفلاحين المعدمين يؤيدون برنامج الحزب الشيوعي الداعي الى مصادرة اراضي كبار الاقطاعيين واثرياء الاراضي وتسلمها للفلاحين..".

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد نجاح اكينو في استفتاء الدستور هو هل ستستطيع تلبية المطالب الجماهيرية ام انها ستبقى اسيرة لمواقف كبار العسكريين الذين يسعون لتجريدها من جماهيرها التي ناضلت من اجل ايصالها الى السلطة.

اخلاء ١٠٠ قرية على الحدود الهندية الباكستانية

رفضت باكستان سحب تحشداتها العسكرية في منطقة الحدود مع الهند وقد ادى ذلك الى ارتفاع حدة التوتر بين البلدين. واضافت الانباء ان اكثر من ٣٠ الف مواطن هندي قد تركوا منازلهم بسبب القصف الباكستاني وان عدد القرى التي اخليت يبلغ ١٠٠ قرية.

المدافعون عن الحرية المزعومة في اقوال ريغان

تحدث رونالد ريغان في خطابه الاخير امام مجلسي الكونغرس والنواب الاميركيين، ولو بشكل موارب، عن عزلة اصدقائه من عصابات "الكونترا" عن الجماهير في نيكاراغوا، التي اختارت طريقا اخر غير الطريق التي اختارها ريغان لادواته الارهابية.

قال ريغان "سنواصل دعم الكونترا وساقاوم اي جهد يرمي الى قطع المعونة الاميركية عن المقاتلين في سبيل الحرية، لان ذلك سيجعلهم فريسة للموت والهزيمة". ولم يكتف بذلك واوضح اكثر: "ان تسوية النزاع في نيكاراغوا عن طريق المفاوضات، في الظروف الراهنة، يتيح للحكومة الساندينية الانتصار"!

اما اسباب هذا الدعم من جانب "صديق" للشعوب "ومدافع" عن الحرية مثل ريغان فهي حسب اقواله "منع تحول نيكاراغوا الى راس جسر سوفييتي"، ومثل هذه العبارة استخدمت من قبل للدفاع عن التدخل الاميركي في فيتنام، كما انها تستخدم الان لتبرير دعم العصابات في افغانستان، وللدفاع عما يسمى بمصالح واشنطن الاستراتيجية في ايران، ولخلق ذرائع لتدخل عسكري اميركي في حرب الخليج.

انها نفس الحجة دائما "خطر الشيوعية والاتحاد السوفييتي". لكن الجديد في اقوال ريغان هذه المرة هو اعترافه انه بدون هذا الدعم فان الفشل والهزيمة المحققة ستواجه هؤلاء الاصدقاء الاوفياء في نيكاراغوا وغيرها، بعد ان لفظتهم الجماهير لانهم وضعوا انفسهم في خدمة المصالح الاميركية وفي تضاد كامل مع مصالح شعوبهم.

واذا كان هذا هو واقع "المدافعين عن الحرية" فان السؤال هو عن اية حرية يدافعون!؟ ... لقد اجابت على ذلك صحيفة "نيويورك تايمز" عندما اشارت الى نشاطاتهم في عمليات تهريب الافيون والكوكايين والمتاجرة بالبضائع المهربة.

وبعد، فهؤلاء هم اصدقاء ريغان، المدافعون عن الحرية المزعومة انهم باعترافه، مجرد مجموعات منبوذه ومعزولة وعلى وشك الانهيار!!

صورة وخبر

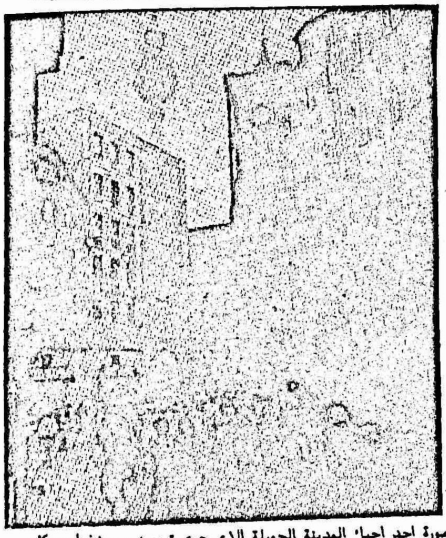

تستعد برلين، عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية، هذه السنة للاحتفال بالذكرى الـ ٧٥٠ لتاسيسها والاعتراف بها مدينة. كان ذلك في العام ١٢٣٧ ومن الجدير بالذكر ان وثائق تاريخ برلين المسجلة كتابة، وهي محفوظة الان، تعود الى الفترة بين ١٢٧٢ و ١٤٨٤. وتعمل ١٤٠ مؤسسة علمية على توثيق تاريخ المدينة وحفظه في ارشيف خاص اعتبر منذ العام ١٩٧٦ ارشيفا للدولة.

ويبدو في مؤخرة الصورة برج التلفزيون وساعة دار البلدية المسماة "دار البلدية الحمراء" لكونها مشيدة من الاجر الاحمر.

ويظهر في مقدمة الصورة احد احياء المدينة الجميلة الذي جرى ترميمه، مؤخرا، ويكثر فيه المقاهي الصغيرة والمطاعم الجميلة والمريحة والحوانيت الملينة بمختلف البضائع والسلع في الطوابق الارضية. ومعظم المساكن في هذا الحي شقق يسكنها الطلبة والازواج الشابة والعازبون ممن اسعدهم الحظ.

ـ عن الزميلة "الاتحاد" ـ

آفاق مشرقة للتعاون بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي والدول النامية

يمثل التعاون بين البلدان الاشتراكية الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي والبلدان النامية، بالنسبة لهذه الاخيرة ولا سيما البلدان ذات التوجه الاشتراكي، مساهمة متزايدة الفاعلية في حل المعضلات التي تواجهها بصورة تدريجية وتعزيز استقلالها الاقتصادي.

ومن المتوقع ان تزيد البلدان النامية صادراتها من المواد الاولية وبعض انواع المحروقات الى بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي على الرغم من ان هذه الزيادة لن تبلغ مستويات عالية لان بلدان المجلس حققت الى حد بعيد اكتفاءها الذاتي من غالبية المواد الاولية والمحروقات وكذلك بسبب استمرار التوجه نحو التقليل من استهلاكها في عملية الانتاج. ويتوفر ايضا اساس صالح لتوسيع التعاون في قطاع الزراعة الغذائية حيث تهدف الاتفاقيات المبرمة بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي والبلدان النامية بالدرجة الرئيسية الى قيام البلدان الاشتراكية بالمساعدة على حل المعضلات الغذائية التي تواجهها البلدان النامية. ففي اطار المعونة السوفييتية للبلدان الافريقية، على سبيل المثال، سيبلغ نصيب الزراعة الغذائية قريبا ٣٠ في المئة بالمقارنة مع ٧ في المئة في بداية الثمانينات. وفيما يتعلق بتوسيع التعاون في مجال الزراعة الغذائية من المقرر زيادة المساعدات التي يقدمها مجلس التعاضد الاقتصادي لمشاريع الري وانتاج بعض المكائن للزراعة والاسمدة واقامة مراكز للبحث وتاهيل الكوادر التقنية المتخصصة.

وثمة مجال تعاون اخر بين مجلس التعاضد الاقتصادي والبلدان النامية وهو زيادة تبادل المنتجات الصناعية، وبخاصة منتجات الاستهلاك الجماهيري مع زيادة تصنيع البلدان النامية تدريجيا على اساس التجارة او الاتفاقيات الحكومية.

وظهرت مؤخرا امكانات للتعاون في مجال تبادل الخبرات التكنولوجية وخاصة في القطاعات الصناعية المرتبطة باستخدام النفط والمنتجات الكيماوية الاخرى وفي انتاج الفولاذ.